ميدان القمح بمصر تخض يوم جمعة في عقد تزويج فسمع قايلا يقول
هاتوا النارجيا الشهود فصاح وخرج هايما علي وجهه ثلاثة ايام
في الجبل المقطم وغيره لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وطلبت زوجته ان
تتزوج لما جذب فلم يتجرا احد من القضاة ان يفسخ نكاحها الا
شخص واحد ففسخ نكاحها وعقد عليها فلما دخل عليها الزوج
وعانقها ماتا جميعا لوقتهما وعزل القاضي وتحولت عنه النعمة
ثم لما زاد عليه الحال خرج عن الدنيا بالكلية وكان من محفوظاته
قبل الجذب كتاب البهجة لابن الوردي فكان لم يزل يقرا منها
ابياتا لكونه جذب وهو مشغول بها وكل شي جذب عليه الشخص
لم يزل يتذكره كما ان الشيخ فرج المجذوب كان الغالب عليه قوله
رزقه نبيعها عندك اقطاع نبيعه بشرط ان يكون فيه ضيافة
فراريج واوز وغنم لكونه جذب وهو مشغول بذلك وكذلك
اذا جذب الشخص في حال قبض او بسط فلا يزال دابه ثم
ان الالف سنة عند المجاذيب كانها لمحة واحدة في حضرة
الله عز وجل لا يدرون بمضي الزمان ورايت ابن القاضي
ابن عبد الكافي لما جذب يدخل الخلا فلا يزال يقول لا حقا
ولا استحقاقا ولا دعوى ولا طلبا لكونه جذب وهو قاضي
ورايت ابن البجاي لما جذب واعطي درك بحر الهند لم يزل يقول
باب النكرة النكرة كل اسم شايع لا يختص به واحد دون اخر لكونه
جذب وهو يقرا في النحو فاعلم ذلك ومما وقع لي مع الشيخ بهاء
الدين اننا بتنا نحن واياه في وليمة وكان جالسا في شباك علي
بركة الرطلي فاخذ قلة تما وضرب بها السقف فقال فقيه
كسر القلة فقال الشيخ تكذب فنزلت علي الارض صحيحة ثم ان

ذلك

اي شخص اذا جذب علي حالة استمر عليها

ذلك الفقيه اجتمع به بسبعة عشر سنة فقال اهلا بشاهد الزور الذي بعدي
يشهد بغير علم مع ان القاعة كانت ملانة خلقا وهو ظلام وكان
اذا قال لامير عزلناك يعزل في يومه او جمعته او قال وليناك
الشي الفلاني تولاه عن قريب وكانت مكاشفاته مع الاكابر لا تحصي ٤٢٠
صحبته نحو ثلاثة عشر سنة فاوصاني بتحمل الاذي من جميع الخلق
اكراما لرسول الله صلي الله عليه وسلم توفي رضي الله عنه سنة اثنين
وعشرين وتسعماية ودفن بزاويته قريبا من باب الشعرية رضي الله
عنه ورحمه ونفعنا ببركاته وبركات علومه امين ومنهم الشيخ
الصالح الراسخ ذو المكاشفات الكثيرة والقبول التام عند الخاص
والعام من الملوك فمن دونهم الشيخ عبد القادر الدشطوطي
رحمه الله تعالي كان رضي الله عنه مشهورا بالكرامات والخوارق وعمر
عدة جوامع في مصر وقراها واوقف الناس عليها الاوقاف الكثيرة وكان
رضي الله عنه مقبول الشفاعة لا يخالفه احد من الولاة واخبرني
الشيخ ابو الطيب نقيبه قال دخلنا الميدان في شفاعة عند
السلطان الغوري وهو جالس والامرا والمقدمون والعساكر
بين يديه فهرع الناس الي الشيخ يقبلون يده حتى لم يبق عند السلطان ل
احد فقال الغوري هذا هو السلطان واحتقر نفسه فقام
الاخر ومشي له وقبل يده وقبل شفاعته صحبته رضي الله عنه نحو
عشرين سنة وكان يقبل علي اقبالا كثيرا اذا وردت عليه واول
ما اجتمعت عليه وانا شاب امرد اوصاني بوصايا وقال لي انا اعرف
عقلك الان ما يحمل هذا الكلام ولكن هات الدواة والقلم فكتبتها
فاتيته بالدواة فكتبتها وقال احفظ هذه الوصية حتى تكبر
وتعرف معناها وتدعوا لمن علمك عن تلك الوصايا اوصيك

Copyright © King Saud University